كتب ولا يتبين له تفسيرها وربما كتب المصنف الواحد في آية تفسيرا او
يفسر نظيرها بغيره فقصدت تفسير تلك الآيات بالدليل لانه اهم من
غيره واذا تبين معنى آية تبين معاني نظائرها وقال قد فتح الله علي في
هذا الحصن في هذه المرة من معاني القرآن ومن اصول العلم باشياء مات
كثير من العلماء يتمنونها وندمت على تضييع اكثر اوقاتي في غير معاني القرآن
ونحو هذا وارسل الينا شيئا يسيرا مما كتبه من هذا الجنس وبقي شيء كثير
في مسئلة الحكم عند الحكام لما اخرجوا الكتب من عنده وتوفي وهي
عندهم الى هذا الوقت نحو اربع عشرة رزمة ثم ذكر الشيخ ابو عبد الله
ما رآه ووقف عليه من تفسير الشيخ قلت ومن مصنفاته كتاب بيان تلبيس
الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية في ست مجلدات وبعض النسخ به
في اكثر من ذلك وهو كتاب جليل المقدار معدوم النظير كشف الشيخ فيه
اسرار الجهمية وهتك استارهم ولو رحل طالب العلم لاجل تحصيله من
الصين ما ضاعت رحلته ومنها كتاب منهاج السنة النبوية
في نقض كلام الشيعة والقدرية في ثلاث مجلدات وبعض النسخ في اربع
مجلدات رد فيه على ابن المطهر الرافضي وبين جهل الرافضة وضلالتهم و
كذبهم وافتراءهم ومنها كتاب جواب الاعتراضات المصرية على
الفتيا الحموية في اربع مجلدات وبعض النسخ به في اقل وهو كتاب غزير
الفوائد سهل التناول ومنها كتاب الرد على النصارى سماه الجواب الصحيح
لمن بدل دين المسيح في مجلدين وبعض النسخ به ثلاث مجلدات وبعضها
في اكثر وكذلك كثير من كتبه الكبار تختلف النسخ بها وهذا الكتاب من اجل
الكتب واكثرها فوائد ويشتمل على تثبيت النبوات وتقريرها بالبراهين
النيرة الواضحة وعلى تفسير آي كثير من القرآن وعلى غير ذلك من المهمات
ومنها كتاب الايمان في مجلد وهو كتاب عظيم لم يسبق الى مثله و
منها كتاب الاستقامة في مجلدين وهو من اجل الكتب واكثرها نفعا
ومنها كتاب تنبيه الرجل العاقل على تمويه الجدال الباطل في مجلد

و

(حاشية: ويفسر غيرها بنظيره — هذا الغلط في الطبع وجدناه — الى — منه)

وهو من احسن الكتب واكثرها فوائد قال في خطبته الحمد لله العليم
القدير الخالق اللطيف الخبير الرازق السميع البصير الحليم الصادق
العلي الكبير الفاتق الراتق الذي يسن المناهج والشرائع ويبين الطرائق
وينصب الاعلام الطوالع لكشف الحقائق وينزل الآيات الدلائل لبيان
الجوامع والفوارق ويقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق
احمده ثناء عليه باسمائه الحسنى وصفاته العلى واشكره على
نعمه البواسق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب
المغارب والمشارق واشهد ان محمدا عبده ورسوله المؤيد بالمعجزات
الخوارق الموضح لسبيل الحق في الجلائل والدقائق صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم صلاة وتسليما باقيين ما بقيت الخلائق اما بعد
فان الله سبحانه علم ما عليه بنو آدم من كثرة الاختلاف والافتراق
وتباين العقول والاخلاق حيث خلقوا من طبائع ذات تنافر وابتلوا
بتشعث الافكار والخواطر فبعث الله الرسل مبشرين ومنذرين
ومبينين للانسان ما يضله ويهديه وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم
بين الناس فيما اختلفوا فيه وامرهم بالاعتصام به حذرا من الافتراق
في الدين وحضهم عند التنازع على الرد اليه والى رسوله المبين و
عذرهم بعد ذلك فيما يتنازعون فيه من دقائق الفروع العلمية لخفاء
مداركها وخفة مسلكها وعدم افضائها الى بلية وحضهم على المناظرة
والمشاورة لاستخراج الصواب في الدنيا والآخرة حيث يقول لمن رضي
دينهم وامرهم شورى بينهم كما امرهم بالمجادلة والمقاتلة لمن عدل
عن السبيل العادلة حيث يقول آمرا وناهيا لنبيه والمؤمنين لبيان
ما يرضاه منه ومنهم وجادلهم بالتي هي احسن ولا تجادلوا اهل الكتاب
الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم فكان ائمة الاسلام ممتثلين
لامر الملك العلام يجادلون اهل الاهواء المضلة حتى يردوهم الى سواء
الملة كمجادلة ابن عباس رضي الله عنهما للخوارج المارقين حتى رجع

(حاشية: المناهج — في الاصل السواسق ولعله السوابق او البواسق — لعله بتشتت او تشعب)

Copyright © King Saud University